الأربعو النوويين

عَنْ أَبِي ذَرُ الْغَفَارِيِّ رَضَى اللَّهِ عَنْهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّم فيما يرويه عَنْ رَبِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنْهُ قَالَ: "يَا عَبَادَى: إِنَّى حَرَّمْتُ الظُّلَّمُ عَلَى نَفْسَى، وَجَعَلْتُهُ بَيْنْكُمْ مَحْرَمًا؛ فَلا تَظَالُوا. يًا عبَادي! كُلْكُمْ ضَالُّ إلا مَنْ هَدَيْتِه، فاسْتَهْدُوني أَهْدَكُمْ. يَا عبَادي! كُلْكُمْ جَائِعُ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهِ، فَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعِمْكُمْ . يَا عَبَادِي! كُلُكُمْ عَارِ إِلَّا مَنْ كَسَوْتِهِ، فَاسْتَكَسُونِي أَكْسُكُمْ. يَا عَبَادِي! إِنْكُمْ تَخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَعْفَرُ الذُّنُوبَ جِمَيعًا؛ فَاسْتَعْفَرُونِي أَغْفَرُ لَكُمْ. يَا عَبَادِي! إِنْكُمْ لَنْ تَبْلَغُوا ضُرِّي فَتَضُرُونِي، وَلَنْ تَبْلَغُوا نَفْعِي فَتَنَفَعُونِي. يَا عَبَادي! لَوْ أَنْ أُولِكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنْكُمْ كَانُوا عَلَى أَتَقَى قلب رَجُل وَاحِد مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فَي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عَبَادي! لُوْ أَنْ أُولِكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنْكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَر قلب رَجُل وَاحِدُ مِنْكُمْ، مَا نَقْصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يَا عَيَادِي! لَوْ أَنَّ أُولِكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنْكُمْ قَامُوا فَي صَعيد وَاحد، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتَ كُلِّ وَاحِدَ مَسَأَلَتَهِ، مَا نَقَصَ ذلكَ ممَّا عندي إلا كَمَا يَنقَصُ الْحَيَطُ إِذَا أَدْخَلَ الْبَحْرِ. يَا عبَادي! إنمًا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوقِيكُمْ إِيَّاهَا؛ فَمَنْ وَجُدَ خَيرًا فَلْيَحْمَدُ اللَّهُ، وَمَنْ وَجَدَ غَيرُ ذَلَكَ فَلا يَلُومَن الا نفسه . رواه مسلم